ملكيون يخلعون ثوب الترف ويعيشون حياة عادية في واشنطن

■ هو الواقع الذي أبرزته صحيفة واشنطن بوست الأميركية بعد نقلها عن سابا كيبيدي، أميرة إثيوبيا، والضحكات تكسو وجهها وهي تنظر إلى زوجها، الأمير إرمياس سهل سيلاسي، حفيد الإمبراطور الإثيوبي هيلا سيلاسي، قولها: «ليس لديّ حراس شخصيون ينظمون لي حركة المرور أو خياطون كي يحيكوا لي ملابسي».

ولفتت الصحيفة كذلك إلى أن كوفي بواتينغ، وهو أحد ملوك قبيلة الأشانتي في غانا، يعيش في مدينة مارلبورو، حيث يوجد هناك كثيرون. وأفادت في السياق نفسه بأن بواتينغ يعمل كمحاسب قانوني معتمد، ولديه قصر مترامي الأطراف مجهز تماما.

وأوردت عنه الصحيفة قوله: «في بعض الأحيان، تتسم تلك الضواحي بالهدوء الشديد، وتذكرني بأجواء قريتي في غانا». ثم مضت واشنطن بوست تقول إن كيبيدي وبواتينغ ليسا إلا اثنين فقط من عدد كبير من أفراد العائلات الملكية الذين يحظون بشهرة أقل، ويعيشون في ضواحي واشنطن.

ومن بينهم الملك كيغيلي نداهنوروا الخامس، الذي حكم رواندا حتى تمت الإطاحة به عام١٩٦١ ، وولي العهد الإيراني رضا بهلوي، الذي يعيش في بوتوماك، ويدير جمعية تؤكد على حاجة بلاده إلى الديمقراطية.

وتابعت الصحيفة بقولها إنه في الوقت الذي تعمل فيه واشنطن عادةً كمقصد لأولئك الذين يسعون وراء السلطة، فإنها تعمل أيضاً كملاذ لأولئك الأشخاص الذين فقدوا تلك السلطة. وأعقبت بقولها إن كثيرًا من هؤلاء يعيشون حياة نمطية كتلك التي يعيشها سكان واشنطن.

ونقلت الصحيفة في الإطار عينه عن غول أحمد زكريا، الذي ينحدر من العائلة المالكة الأفغانية، وأكمل دراسته في مجال الجراحةٍ في مستشفى جامعة جورج تاون، قوله مداعباً «في أميركا، اللقب ودولار ونصف يوفران لك كوباً من القهوة».

بعدها مضت الصحيفة تشير إلى أجواء البذخ والترف التي تم بموجبها زفاف الأمير إرمياس سهل سيلاسي على الأميرة سابا كيبيدي في إثيوبيا، في وقت تتزايد فيه أهمية أفراد العائلة المالكة بالنسبة إلى المجتمع الإثيوبي، الذي يرى تاريخه في وجه الأمير سيلاسي.

ثم انتقلت الصحيفة تشير إلى النموذج الخاص بوضعية أفراد العائلة المالكة في أفغانستان. وبعد تنويهها في السابق بالطبيب الجراح غول أحمد زكريا، أوضحت أن باقي أفراد العائلة المالكة الأفغان يقولون إنهم لا يودون أن يتم تصويرهم أو أن يظهروا في المناسبات أو الفعاليات التي تنظمها سفارة بلادهم في الولايات المتحدة. ولفتت الصحيفة إلى أن الطبيب الجراح غول أحمد زكريا وشقيقته التي تدعى زليخة يعيشان حياة هادئة نسبياً وسط ذكريات خاصة بالفترة التي عاشها كل منهما.

وفي الختام، عاودت الصحيفة نقلها عن بواتينغ، قوله: «في العالم الغربي، يؤمن الناس بالتأمين على الحياة. أما في ثقافتنا، فتأميننا هو شعبنا، بعضه لبعض. فإذا وقع أحد الأشخاص في ثمة مشكلة، تجد ١٠ أشخاص يهبّون لمساعدته. ونحن لا نريد أن نخسر ذلك. ونحن نسعى من جانبنا إلى مزج ثقافتنا بسياسات الولايات المتحدة».

كندي يطوف العالم راجلا

■ أنهى كندي في السادسة والخمسين من العمر جولة راجلة شملت مختلف أنحاء العالم واستمرت ١١ عاما. فقد قطع الكندي جان بيليفو خلال جولته ست قارات وغيّر٥٤ حذاء قبل أن يعود سليماً إلى دياره.

وخلال هذه السنوات، سافر عبر الصحارى والجبال، ارتدى عمامة مع لحية طويلة بالسودان، وأكل الثعابين بالصين، وكان برفقة جنود مسلحين بالفلبين.

وأفادت وسائل إعلام كندية بأن جان بيليفو من الكيبيك عاد الأحد إلى مونتريال بعدما قطع مشيا على الأقدام مسافة٧٥ ألف كيلومتر عبر ٦٤ بلداً في العالم.

وأشارت إلى أن بيليفو اجتمع أخيرا بزوجته التي لم تعلم بخطته الرامية إلى التجوال في العالم مشيا على الأقدام، إلا قبل شهر واحد فقط على انطلاقه.

وقال بيليفو «نحن جميعا مختلفون، وهذا هو الجميل عن الحياة على الأرض.. لدينا ألوان مختلفة ومعتقدات مختلفة، وأنظمة سياسية مختلفة».

وأضاف «أنا أفتقد حب البيت، وأفتقد ارتشاف قهوتي في الصباح مع زوجتي».

يُذكر أن بيليفو لم يتمكن خلال السنوات الـ ١١الماضية من رؤية زوجته إلا مرة كل سنة، وكان ينام خلال جولته في منازل أشخاص يلتقيهم، وحاول إثارة الوعي حول قضية السلام وتفادي العنف تجاه الأولاد بالعالم.

وقال بيليفو إنه يستعد الآن لمغامرة من نوع آخر، وهي التحدث علناً عن تجربته وتأليف الكتب والترويج للسلام.

أوباما يدشن نصبا لتكريم مارتن لوثر كينج

■ دشن الرئيس الامريكي باراك أوباما نصبا لتكريم مارتن لوثر كينج مقارنا بين نضال هذا الاخير من أجل الحقوق المدنية وجهوده لتحقيق تغيير في وقت تمر فيه البلاد بأزمة اقتصادية.

وصرح أوباما في خطاب طغى عليه الطابع السياسي أمام حشد من عشرات الالاف غالبيتهم من السود تجمعوا أمام ساحة ناشونال مول في واشنطن أن «حياة (كينج) ورسالته تعلمنا أن التغيير ممكن ما لم نستسلم».

ولم يكن أوباما قد خاض المجال السياسي بعد عندما اعطيت الموافقة لتشييد الصرح قبل١٥ عاما ، كما أن مسيرته الفريدة ما كانت ممكنة لولا الانجازات التي حققها جيل كينغ من الناشطين من أجل إحلال المساواة العرقية.

واشاد أوباما بزعماء وناشطي حركة الحقوق المدنية انذاك وأكد أن النصب المصنوع من حجر الجرانيت والمطل على نصب جيفرسون، يمثل الجميع.

ومع اقتراب الاستحقاق الرئاسي في العام٢٠١٢ ، لم يكن بوسع أوباما أن يفوت الفرصة دون أن يحاول تسجيل نقاط ضد خصومه وشن هجوم شبه مباشر على تعمد الجمهوريين عرقلة مشاريعه.

وقال أوباما «كما حصل قبل٥٠ عاما، وعلى مدى التاريخ فان الذين يتمتعون بالسلطة غالبا ما يصفون اي دعوة الى التغيير بأنها «تثير الانقسامات وان اي اعتراض على النظام القائم هو غير حكيم ويزعزع الاستقرار».

واضاف «مهما كانت الظروف صعبة، اعلم اننا سنتغلب عليها» وتابع «اعلم أن ايانا افضل بانتظارنا . اعلم ذلك بفضل الرجل الذي يعلو فوقنا».

ومع أن أوباما لم يقارن ابدا نفسه بكينج بشكل واضح، الا أن مقاطع عدة من الخطاب يمكن أن تطبق بسهولة على الرئيس الامريكي.

وقال «من حقنا أن نشيد بخطابات كينج الا أنه من الضروري أن نتذكر أن التقدم لم يتحقق من الكلام وحده. التقدم كان صعبا».

وتابع «قد ننسى اليوم أن كينج لم يكن دائما ينظر إليه على أن شخصية موحدة. حتى بعد أن سطع نجمه ونال جائزة نوبل للسلام، كان يتعرض لانتقادات كثيرين».

واضاف «حتى أنه تلقى هجمات من ابناء ملته، ومن الاشخاص الذين كانوا يرون أنه متهور، او من الذين كانوا على العكس يرون أنه يتقدم ببطء شديد».

واشاد أوباما ب«عودة كينج الى ناشونال مول»، لأنه القى خطابه الشهير «لدي حلم» أمام نصب «لينكولن» المجاور في٢٨ اغسطس ١٩٦٣ مما اثار تعبئة عامة في انحاء البلاد.

وتابع «في هذا المكان سيظل واقفا الى الابد وسط نصب اباء هذه الامة والذين دافعوا عنها».

وقال «ان قسا اسود لا رتبة رسمية له او لقب تمكن بطريقة ما من التعبير عن احلامنا العميقة ومثلنا الكبيرة، أنه رجل حرك ضميرنا وساهم في جعل اتحادنا افضل».

وخيم على الحدث جو التجمع الانتخابي عندما قارن متحدثون عدة عهد كينج بالمشاكل السياسية حاليا، وعندما اتهم عدد منهم الجمهوريين بتاخير قانون أوباما للوظائف من أجل تحقيق مكاسب سياسية آنية.

وانتقد القس جيسي جاكسون الناشط في الحقوق المدنية والذي كان صديقا لكينغ مثل هذه الممارسات وقال «يبدو العديدون مستعدون لاغراق السفينة لمجرد القضاء على القبطان. علينا أن نترفع عن ذلك».

كما دعا نجل كينج، مارتن لوثر كينج الثالث الى وضع حد ل«السياسات المحافظة التي تستبعد الاخرين» واشاد بحركة «احتلوا وول ستريت» قائلا «علينا أن نطالب بإحلال العدالة الاقتصادية».

وتطرق أوباما ايضا الى الاحتجاجات قائلا إنه لو كان كينج «حيا الآن لذكرنا بان العامل العاطل عن العمل من حقه الاعتراض على التجاوزات في وول ستريت لكن دون أن يصور كل العاملين فيه على أنهم شريرون».

وبعد الخطاب امسك أوباما بيد زوجته ميشال ونائبه جو بايدن لينشد نشيد الحقوق المدنية «سننتصر» قبل أن ينضم إليه الحشد بكامله.

وكان مرور الاعصار آيرين في شرق الولايات المتحدة ادى الى ارجاء المراسم المقررة اصلا في ٢٨اغسطس عندما تصادفت الذكرى ال ٤٨لخطاب «لدى حلم».

واقيم النصب الذي اهدي لكينج حائز نوبل للسلام في العام ١٩٦٤ولرسالته الداعية للعدل والرافضة للعنف، على مساحة شاسعة تبلغ ١,٥ هكتارات تضم اشجار كرز قدمتها اليابان هدية قبل مئة عام تقريبا. ونحت النحات الصيني الشهير لي يكشين تمثال «صخرة الامل» الذي يقارب علوه الـ ٩امتار والذي يمثل كينج من الجرانيت الابيض.

ويدخل الزوار من «جبل الياس» الذي يمثل نضال الامريكيين السود من أجل إحلال السلام والمساواة.

سرقة إحدى سيارات موكب أوباما

■ قام مجهولون بسرقة سيارة محملة بالمعدات، كانت ضمن موكب الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي يقوم الآن بجولة دعائية قبل انتخابات الرئاسة الأميركية.

وكانت السيارة التي تمت سرقتها من موقف سيارات فندق «ماريوت» في مدينة هنريكو بولاية فيرجينيا، تحمل أجهزة فيديو وصوت تصل قيمتها إلى ٢٠٠ ألف دولار، حسبما أفادت الشرطة.

بعد عدة ساعات تم العثور على السيارة بالقرب من أحد الفنادق الواقعة في محيط مطار مدينة ريتشموند.

وصرحت جهات أمنية أن «السيارة التي سرقت وأعيدت، لم تكن تحمل أي معلومات سرية، وعلى الرغم من ذلك ستتم متابعة التحقيق».

يذكر أن الرئيس الأميركي يقوم الآن بجولة دعائية لكسب أصوات الناخبين في ولايتي كارولينا الشمالية وفرجينيا، اللتين تملكان برأي الخبراء تأثيراً كبيراً على نتائج الانتخابات الرئاسية القادمة في العام٢٠١٢ م.

قهوة ساركوزي على حساب صاحب المحل !!

تعرض الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لموقف طريف عندما نسي تسديد فاتورة الحساب البالغة قيمتها ٠٦.٦ يورو مقابل أربعة أقداح من القهوة تناولها هو وثلاثة من مرافقيه فى إحدى مقاهي قرية لافيلتال الفرنسية.

وكشفت صحيفة لامونتانيى الفرنسية أن ساركوزي دخل مقهى فى القرية للاحتفال مع أصحابها بقرار حكومته بتخفيض قيمة الضريبة المضافة على المشروبات والمأكولات إلى نسبة٥.٥ ٪ فقط تلبية لمطالب أصحاب المقاهي والمطاعم لمواجهة الصعوبات الاقتصادية التى يواجهونها.

وصرح برونو دورون بأن الرئيس ساركوزي نسى على ما يبدو تسديد الفاتورة فيما أكدت زوجة دورون أنها تتفهم تماماً موقف ساركوزي فقد أدى تدافع الناس على المقهى لتحية الرئيس إلى تشتيت انتباهه عن الفاتورة المرفقة بالمشروبات.

منديل ملطخ بدم الملك

■ عثر فريق من علماء البيولوجيا فى متحف البيولوجيا المتطورة في إسبانيا، برئاسة كارل لالولا فركس المتخصص فى الأبحاث الجينية على «منديل» ملطخ بدم لويس السادس عشر ملك فرنسا الذى أعدم بالمقصلة عام١٧٩٣ م.

وحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط عثر العلماء على المنديل فى إناء معدني للماء كان فى حوزة إحدى الأسر الارستقراطية الإيطالية التى تمتلك العديد من بورتريهات ومقتنيات الملوك الفرنسيين، ووجد في الإناء نقطة سوداء عبارة عن دم إنسان، وقد أجريت التحاليل على هذه النقطة للكشف عن الحامض النووي للملك . وتوصل الباحثون إلى وجود علامات فى الحامض النووى نادرة فى الشعوب الأوروبية وهي تحتوي على الجين المسؤول عن العيون الزرقاء للملك.

ضابط متهم بالتخطيط لاختطاف ابنة الرئيس

■ قالت الشرطة في نيكاراجوا إنها اعتقلت ضابط جيش سابق برتبة كولونيل اتهمته بالتخطيط لاختطاف إحدى بنات رئيس البلاد دانيال أورتيجا.

وقال مفتش الشرطة فيرناندو بورج إن الكولونيل فيكتور بويتانو اعتقل بمقر اقامته في ماناجوا . وقد عثرت الشرطة على مسدس عيار ٣٨ وكمية ذخيرة وعدد ٢ حاسب آلي، إضافة إلى زي عسكري . وقال المفتش إن التحقيقات جارية . يواجه بويتانو أيضا اتهاما بإطلاق النار خلال مشاجرة بين أعضاء الحزب السياسي الذي ينتمي إليه أورتيجا ومنافسه، حزب تحالف نيكاراجوا الليبرالي في أغسطس جرح خلالها عدد من الأشخاص.

هتلر أقام في الأرجنتين حتى وفاته

■ كشف كتاب جديد صدر في بريطانيا أن الزعيم النازي أدولف هتلر لم ينتحر في برلين عام١٩٤٥ م وعاش في الأرجنتين حتى وفاته عام ١٩٦٢م.

وقالت صحيفة «الصن»، ، إن مؤلفي الكتاب، «جيرارد ويليامز» و«سايمون دونستان»، وجدا أدلة دامغة تشير إلى أن الزعيم النازي وإيفا براون تم نقلهما سراً عن طريق الجو إلى الأرجنتين الدولة الأمريكية الجنوبية.

وأضافت أن الكتاب الجديد الذي يحمل عنوان «الذئب الرمادي: هروب أدولف هتلر» ذكر أن بقايا جمجمة هتلر التي تحتفظ بها روسيا «هي في الواقع جمجمة امرأة»، واتهم الاستخبارات الأمريكية ب«السماح له بالفرار من ألمانيا مقابل الحصول على تكنولوجيا الحرب النازية» .

وأشارت الصحيفة إلى أن ويليامز ودونستان درسا اختبارات الطب الشرعي ووثائق سرية تم الإفراج عنها مؤخراً.

ونسبت إلى ويليامز المشارك بتأليف الكتاب قوله «ليست هناك أدلة شرعية على موت هتلر أو إيفا براون، كما أن روايات شهود العيان عن أنهما عاشا في الأرجنتين مقنعة».

رغد صدام حسين تنوي نشر مذكرات لوالدها كتبها بخط يده

■ قال المحامي الخاص لرغد، الابنة الكبرى للرئيس العراقي السابق صدام حسين انها تنوي نشر مذكرات والدها التي كتبها بخط بيده.

وقال المحامي هيثم الهرش ان «السيدة رغد تبحث حاليا عن شركة عالمية متخصصة في مجال الطباعة والنشر لغايات القيام بعملية طباعة ونشر المذكرات الخاصة بالرئيس صدام حسين والمكتوبة بخط يده».

واوضح الهرش ان المذكرات تتكون من عدة اجزاء وتغطي عدة فترات من حياة الرئيس العراقي الراحل .

وقال ان رغد كلفته بالنظر باية عروض تقدم من شركات والتفاوض معها للوصول إلى النتيجة بإبرام العقود القانونية والاتفاقيات الأصولية بما يكفل الحقوق القانونية والمعنوية والأدبية لها ولعائلتها.

لص يقطع يديه ليتوب بشكل نهائي عن السرقة

■ يروي «عفيفي» ذلك الشاب مبتور الرسغين، قصته قائلا: «قطعت يدي الأولى منذ أربع سنوات تحت احد القطارات بمحطة طنطا، دون الخضوع للتخدير، والأخرى قطعتها منذ شهور» .

بعد صراع بيني وبين والدي، انتهى إلى إيداعي «مستشفى المجانين» من أجل الإقلاع عن السرقة.

وكانت السرقة أرهقت علي عفيفي، وأعيته حتى حولت حياته الأسرية إلى جحيم مقيم، فهداه تفكيره القاصر إلى التوبة عن طريق قطع يديه. ويسترسل الفتى التائب «أعلم أن الغالبية لن يصدقوني، لكني أدعو المشككين إلى زيارة قريتي والسؤال عن قصتي، ومع ذلك لا أرغب في المساعدة من أحد، لأني أتقاضى معاشاً يكفيني» .

شوارع بريطانيا مظلمة آخر الليل

تخطط الحكومة البريطانية لإطفاء أنوار الشوارع في جميع أنحاء المملكة المتحدة بهدف توفير المال، إلا أن هذه الخطوة أثارت مخاوف من أن تؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة.

وقالت صحيفة «ديلي اكسبريس» إن آلاف الشوارع في بريطانيا تُركت مظلمة بعد أن قررت ثلاثة أرباع المجالس البلدية إطفاء أنوارها لتوفير المال . وأضافت أن دراسة استقصائية للسلطات المحلية وجدت أن٩٨ ٪ من أصل ١٣٣ سلطة محلية خففت من استخدام أنوار الشوارع لتوفير المال أو أنها تتطلع للقيام بذلك، وفي خطوة ستؤثر في جميع المناطق الريفية والمدن والبلدات البريطانية، على الرغم من مخاوف السكان والشرطة من أن تؤدي إلى زيادة حوادث السير والجريمة.

وقالت الصحيفة إن المجالس البلدية في مدن، مثل كارديف وشيفيلد وإدنبره وبعض أحياء العاصمة لندن، أكدت أنها بدأت فعلاً بالتقليل من استخدام أنوار الشوارع أو تخطط للقيام بذلك، وعلى غرار المجالس البلدية في الأرياف. وأشارت إلى أن الخطط تشمل إطفاء أنوار الشوارع كلياً أو تركيب مصابيح جديدة أقل استهلاكاً للطاقة الكهربائية يمكن تخفيض قوتها أو إطفاءها في وقت متأخر من الليل.